

## 590 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى الْأَئْمَاءِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِنَّمَا بَعْدَ فَيَقُولُ الشِّيخُ

00:00:01

حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل في بيان امور يفعلها العامة منها ما هو شرك -

ومنها ما هو قريب منه وبيان المشروع من الرقى والممنوع منها وهل تجوز التمايم هذه الامور المذكورة التي يتعلق بها العامة غالباً  
من الشرك الأصغر لكن اذا اعتمد العبد عليها بحيث يثق بها ويظيف النفع والضر اليها كان ذلك شركاً اكبر والعياذ بالله -  
00:00:22  
لأنه حينئذ صار متوكلاً على سوى الله ملتاجنا إلى غيره ومن يثق بودعة او ناب او حلقة او اعين الذئب او خيط او عضو من النسور او  
00:00:47  
وتر او تربة القبور -

لاي امر كائن تعلقه وكله الله الى وكله الله الى ما علقه قال ومن يثق هذا الشرط جوابه وكله الذي قوله بودعة قال في النهاية هو  
شيء ابيظ يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم. وانما نهي عنه لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين -  
00:01:04  
قوله او ناب كما يفعله كثير من العامة يأخذون ناب الظبط ويعلقونه من العين او حلقة وكثيراً ما يعلقونها من العين. وسيأتي في  
الحديث انهم يعلقونها من الواهنة. وهو مرض العضد -  
00:01:34

قال او اعين الذئب وكثيراً ما يعلقونها يزعمون ان الجنة تفر منها و منهم من يقول انه اذا وقع بصر الذئب على جنبي لا يستطيع وان  
00:01:55  
يفر منه حتى يأخذه. ولهذا يعلقون عينه اذا مات على الصبيان ونحوهم -

قوله او خيط كثيراً ما يعلقونه على المholmوم ويعقدون فيه عقداً بحسب اصطلاحاتهم. واكثرهم يقرأ عليه سورة الم نشرح لك  
صدرك؟ الى اخرها ويعقد عند كل كاف منها عقدة فيجتمع في الخيط تسع عقد بعد الكافات ثم يربطونها بيد المholmوم او عنقه -  
00:02:16

قوله او عضو من النسور كالعظم ونحوه يجعلونها خرزاً ويعملونها عن الصبيان يزعمون انها تدفع العين او وتر وكانوا في الجاهلية اذا  
عتق وتر القوس اخذوه وعلقوه يزعمون عن يزعمون عن العين على الصبيان والدواوب -  
00:02:44  
ينفع يعني يزعمون عن العين ان ينفع قوله او تربة القبور وما اكثر من يستشفى بها لا شفاهم الله. واستعمالهم لها على انواع. فمنهم  
من يأخذها ويمسح بها جلدته و منهم من يتمرغ على القبر تمرغ الدابة و منهم من يغسل بها مع الماء و منهم من يشربها وغير ذلك -  
00:03:10

وهذا كله ناشئ عن اعتقادهم في صاحب ذلك القبر انه ينفع ويضر حتى عدوا ذلك الاعتقاد فيه الى تربته ان فيها شفاء وبركة لدفنه  
فيها حتى ان منهم من يعتقد في تراب بقعة لم يدفن فيها ذلك الولي بزعمه -  
00:03:36

بل قيل له ان جنازته قد وضعت في ذلك المكان. وهذا وغيره من تلاعب الشيطان باهل هذه العصور. زيادة على ما تلاعب بمن قبلهم  
نسأل الله العافية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -  
00:03:58

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا  
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما -  
00:04:16

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد فلا يزال الحديث عند المصنف رحمة

الله تعالى في بيان ما يتعلق بالشرك الأصغر - 00:04:36

وقد مر معنا ذكر انواع عديدة لهذا الشرك ذكرها المصنف رحمة الله تعالى تحذيرا منها وفي هذا الموطن ذكر رحمة الله تعالى هذه التعلقات الباطلة التي هي من الشرك الأصغر - 00:05:00

وذلك ان يعلق المرء مريضا او نحو ذلك تعليق يزعم انها تدفع او تمنع او تجلب او تشفي او نحو ذلك وهذه التعليق وذكر رحمة الله تعالى امثلة عليها كثيرة - 00:05:25

هي من اتخاذ السبب الذي هو في الحقيقة ليس بسبب لا شرعا ولا قدرأ ومثل هذه الاسباب المتخذة ان كان متخذها وظعها على انها مجرد سبب مجرد سبب فهي بهذا من الشرك الأصغر - 00:05:50

لانه لا يسلم معلقها من شيء من يتعلق بها في شفاء او دفع عين او نحو ذلك واما ان اعتقاد فيها هذه التعليق ان انها شافية وانها كافية ونحو ذلك - 00:06:20

فهذا من الشرك الافضل وليس الشرك الأصغر والمصنف رحمة الله تعالى ذكر هنا امثلة واما واقع الناس في مختلف الازمنة تتتنوع هذه التعليق تنوع هذه التعليق المتخذة وتأخذ في كل زمان - 00:06:47

حال ذلك الزمان. فمثلا في زماننا هذا استجد اشياء هي من هذا القبيل مثل مثل الودعة الخرزة ومثل الناب والظفر ونحو ذلك ايضا في هذا الزمان اتخذ اشياء لم تكن متخذة في - 00:07:20

بالزمن الاول او اتخاذ في الزمن الاول قريبا منها وتلبس هذه المعلقات في كل زمان لبوس ذلك الزمان ولهذا نجد في زماننا هذا ترويجا تعليق يزعم انها تريح المريض وتحفف اللام - 00:07:51

مثل مثل الاساور النحاسية ويزاد في الترويج لها آآ الدعوة بانها مثلا مجزبة او ان هناك تقارير تفيد نفعها وفائدة او نحو ذلك ومهما قيل فهذه كلها دربها واحد وبابها واحد كلها تعليق - 00:08:21

ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان واتخاذ لاسباب للشفاء ليست هي من اسباب الشفاء لا قدرأ ولا شرعا ولهذا يحرم تعليق هذه الاشياء ايا كانت ومهما كانت ولابي سبب كان - 00:08:55

اتخاذها لانها تعلقات باطلة مآلها الى ايها العقيدة وضعف الایمان وربط الناس بمثل هذه الاشياء تتعلق بها قلوبهم ولهذا كثير من الناس الذين ابتلوا بتعليق هذه الاشياء ليس من السهل - 00:09:22

ان يخلص نفسه منها الا ان هداه الله عز وجل واصلح عقيدته وايمانه والا يبقى قلبه مرتبطا بها. ويجد ان اخراجها من عضده او من عنقه او نحو ذلك عودا - 00:09:53

الامراض الاسقام ونحو ذلك ولهذا يجب ان يكون المرء المسلم على حذر من هذه الاشياء والله سبحانه وتعالى اباح لعباده التداوي واذن لهم بذلك بل قال عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله - 00:10:14

ما انزل الله من داء الا وله دواء علمه من علمه وجهله من جهله لكن لا يتداوى بباطل ولا يتداوى بمفسد للعقيدة ومدخل بالایمان خارج للتتوحيد او قادح فيه يحذر المرء - 00:10:39

اشد الحذر من ذلك ومن التمائم او من التعلقات التي في هذا الزمان اشياء كثيرة يضعها بعض الناس في مناطق كثيرة يزعمون يضعون على السيارات او المركبات يزعمون انها تقى من العين - 00:11:07

من ذلك ان يضع يدا آآ في داخلها عين يزعمون ان مثلها فيها وقاية من العين او يضعون خرقا سوداء او يضعون شيئا من جلود آآ بعض الحيوانات او نابا - 00:11:35

او ايضا الاشياء التي تستخرج من من البحر الوع والصفد اشياء من هذا القبيل امور كثيرة جدا وما ذكره المصنف رحمة الله تعالى انما هو مجرد امثلة انما هو مجرد امثلة - 00:11:58

لما يتخذه الناس في هذا الباب وهو كله من الشرك الأصغر حيث اتخذ سببا ما ليس بسبب لا شرعا ولا قدرأ واما ان صحب تعليق هذه الاشياء اعتقادا فيها - 00:12:20

انها تدفع وتمنع وتنفع نحو ذلك فهذا ينقلها الى الشرك الاكبر الناقل من الملة عيادا بالله تبارك وتعالى من ذلك الشيخ رحمة الله تعالى ذكر امثلة ذكر امثلة كثيرة من من هذه الامثلة - [00:12:40](#)

ما شرب اليهم بقوله او وتر قالوا وكانوا في الجاهلية اذا عتق وترى القوس اخذوه وعلقه يزعمون ان يزعمون عن العين يعني يقي او ينفع او يدفع او نحو ذلك يزعمون عن العين على الصبيان والدواوب - [00:13:11](#)

الوتر معروف في جدته في في جدتي يستخدم في النبل يشد به القوس ويرمى به في في في النبل والسهام في جدته ثم من بعد ذلك يستخدمونه في الات اللهو الات الطرب - [00:13:39](#)

ثم اذا بلغ تماما انتقل الى هذه المرحلة يعلقونه على دوابهم او على اعناقهم او نحو ذلك يزعمون انه يقي من العين فيكون هذا هذا الوتر في مرة من مرات استخدامه الله لهو - [00:14:09](#)

الله له وطرب ثم في مرة من مرات استخدامه واقيا من العين ودافعا البلاء وعندما تتأمل في هذا المعنى الذي المحت اليه تجد سفة العقول وضياعها وكيف ان المرء اذا بعد - [00:14:37](#)

عناء الایمان وعن العقيدة الصحيحة المتلقاة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يضيع مثل هذا الضياع عافانا الله عز وجل اه اجمعين ذكر ايضا رحمة الله تعالى - [00:15:03](#)

تربة القبور وهذا ايضا باب من ابواب الشرك والتعلقات الباطلة يأخذون من تربة بعض القبور التي يعتقدون فيها سواء قبور اوليات فعلا او من يظن انهم من اوليات الله واحيانا - [00:15:24](#)

وهذا ذكره رحمة الله تعالى وثبت واقعا ثمة قبور يعتقد فيها مثل هذه الاعتقاد ولا يوجد فيها اصلا ميت لا ولد ولا غيره مثل ما ذكر رحمة الله تعالى وما اكثر من يستشفى بها - [00:15:54](#)

قال لا شفاهم الله الاولى ان يقول هداهم الله وردهم الى الحق واستعمالهم لها على انواع ف منهم من يأخذها ويمسح بها جلدہ ومنهم من يتمرغ على قبر على القبر تمرغ الدابة ومنهم من يغتسل بها مع الماء ومنهم من يشربها وغير ذلك - [00:16:17](#)

وهذا كله ناشئ عن اعتقاد في صاحب ذلك القبر انه ينفع ويضر هذا الاعتقاد اذا وجد فهو من الشرك الاكبر حتى عدوا ذلك الاعتقاد فيه الى اه الى تربته عدوا حتى عدوا هذا الاعتقاد - [00:16:41](#)

اي جعلوا هذا الاعتقاد متعديا الى التربة فزعموا ان فيها شفاء وبركة لدفنه فيها حتى ان منهم من يعتقد في تراب بقعة لم يدفن فيها ذلك كالولي بزعمهم وهذا ايضا واقع - [00:17:03](#)

ويحكى فيه غرائب وعجائب من من احوال آآ الناس في مثل هذه التعلقات الباطلة بل قيل له انه آآ ان جنازته قد وضعت في ذلك المكان الحاصل ان الاشياء التي يتعلق بها الناس من هذا القبيل كثيرة جدا - [00:17:24](#)

والواجب على المسلم في هذا الباب باب التداوي والاستشفاء والوقاية من العين ان يتذكر اه من الاسباب ما كان مأذونا به مشروع اما هذه التعلقات التي ما انزل الله بها من سلطان بل جاءت الشريعة بالنهي عنها - [00:17:51](#)

وتحريمها وبيان بطلانها وفسادها فالواجب ان يحذر منها المسلم اشد الحذر على اختلاف صورها وكافة انواعها نعم قال رحمة الله تعالى لاي امر كائن تعلقه الظالم عائد الى ما تقدم وغيره - [00:18:18](#)

وكله الله اي تركه الى وغیره يعني يشير الى انه لم يقصد رحمة الله تعالى الاستقصاء او الحصر وانما ذكر امثلة والذي ذكره كثير والموجود اكثر من ذلك بكثير. نعم - [00:18:43](#)

وكله الله اي تركه الى ما علقه دعاء عليه اي لا حفظه الله ولا كلامه. بل تركه الى ما وثق به واعتمد عليه دون الله عز نعم هذا مثل ما جاء في الحديث من تعلق تميمة فلا اتم الله له - [00:19:01](#)

نعم بل تركه الى ما وثق به واعتمد عليه دون الله عز وجل. قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق - [00:19:19](#)

او ودعة فلا ودع الله له رواه احمد وله عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة

من صفر فقال ما - 00:19:41

ا هذا قال من الواهنة؟ قال قال انزعها فانها لا تزيدك الا و هنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. نعم رأى عليه الصلاة والسلام في  
بيد رجل اه حلقة من صفر اي من النحاس - 00:19:55

معلقا لتلك الحلقة في عضده شد بها عضده لان آلان في في عضده الواهنة وهو الواهنة الم يصيب العضد فيكون الموطن مؤلما  
فيزعمون ان تعليق هذه الحلقة من النحاس تخفف الالم - 00:20:16

تخفف الالم وما الفرق بين هذه الحلقة من النحاس؟ والحلقات ايضا التي تباع في هذا الزمان وتعلق في العضد او في المعصم او نحو  
ذلك يزعمون انها تسكن الالام او تخففها - 00:20:43

فالباب واحد قال النبي عليه الصلاة والسلام في اه في شأن هذا الرجل الذي علق حلقة من صفر في عضده وقال من الواهنا؟ قال  
النبي عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا و هنا اي ظعفا - 00:21:06

لا تزيدك الا و هنا اي لا تزيدك الا ظعفا. فاظافة الى اخلال هذه الاشياء بعقيدة المرء ليس ففيها الا زيادة الضعف الوهن والسرق والمرض  
لا تكون نافعة لما اتخذت لاجله - 00:21:34

وهي في الوقت نفسه مضره بعقيدة المرء وايمانه نعم قال رحمة الله تعالى ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا  
في يده خيط من الحمى فقط - 00:21:58

وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. الاية في الشرك الاعلى اكبر لكن  
كثيرا ما يأتي عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:22:17

الاستدلال بمثل هذه الايات على ما كان من الشرك الاصغر لعموم الدلالة في الاية على النهي عن الشرك والتحذير منه كبيره وصغيره  
نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه - 00:22:33

انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله يبيقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلة الا قطعت نعم  
الا يبيقين او ايضا الا يبيقين - 00:22:56

نعم قال وعن رويفع رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من  
عقد لحيته او تقلد وترها او استنجى برجيع دابة او عظم فان مخددا بريء منه - 00:23:13

رواه احمد نعم. وله عن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من علق شيئا وكل اليه. رواه الترمذى وعن زينب ورواه الترمذى. نعم. ورواه  
الترمذى. نعم. وعن زينب امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قالـتـ كـانـ عـبدـ اللـهـ اـذـاـ جـاءـ - 00:23:32

من حاجة فانتهى الى الباب تتحنخ وبزق كراهية ان ان يهجم منـاـ عـلـىـ اـمـرـ يـكـرـهـهـ قـالـتـ وـاـنـهـ جـاءـ ذاتـ يـوـمـ فـتـنـتـحـنـخـ وـعـنـدـيـ عـجـوزـ  
ترقيني من الحمرة فادخلتها تحت السرير. قالت فدخل فجلس الى - 00:23:54

فرأى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط؟ قالت قلت خيط رقي لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان الله لاغنياء عن الاغنياء عن  
الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرق والتلولة شرك - 00:24:12

قالـتـ قـلـتـ لـهـ لـمـ تـقـولـ هـذـاـ وـقـدـ كـانـ عـيـنـيـ تـقـذـفـ فـكـنـتـ اـخـتـلـفـ اـلـىـ فـلـانـ اليـهـودـيـ يـرـقـيـهاـ.ـ فـكـانـ اـذـاـ رـقـاـهـاـ سـكـنـتـ فـقـالـ اـنـمـاـ ذـاكـ مـنـ  
الشـيـطـانـ كـانـ يـنـخـسـهـ بـيـدـهـ فـاـذـاـ رـقـاـهـاـ كـفـ عـنـهـ.ـ اـنـمـاـ كـانـ يـكـفـيـكـ اـنـ تـقـولـيـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ - 00:24:34

صلـىـ اللهـ عـلـىـ الـبـاـسـ رـبـ النـاسـ اـشـفـ اـنـتـ الشـافـيـ لـاـ شـفـاؤـكـ شـفـاءـ لـاـ يـغـادـرـ سـقـمـ رـوـاهـ اـحـمدـ وـرـوـىـ جـمـلـةـ الدـلـالـةـ  
مـنـهـ عـلـىـ الـبـاـبـ اـبـوـ دـاـوـودـ اـعـنـيـ الـجـمـلـةـ الـمـرـفـوـعـةـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ.ـ نـعـمـ - 00:24:54

هـذـهـ الجـمـلـةـ الـمـرـفـوـعـةـ آـآـ التـيـ فـيـهـ الشـاهـدـ لـلـبـاـبـ اـنـ الرـقـ وـالـتـمـائـمـ وـلـاـ شـرـكـ فـهـذـهـ ثـابـتـةـ وـاـمـاـ القـصـةـ فـيـ فـيـ سـنـدـهـ كـلـامـ وـفـيـ مـتـنـهـ  
نـكـارـةـ وـبـرـاجـعـ فـيـهـ تـفـصـيلـاـ نـافـعاـ مـفـيدـاـ لـلـغاـيـةـ فـيـ السـلـسـلـةـ - 00:25:13

الـضـعـيـفـةـ لـلـبـالـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـدـ اـهـ حـقـقـ تـحـقـيقـاـ نـافـعاـ لـلـغاـيـةـ فـيـهـ فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـمـاـ الـجـمـلـةـ الـمـرـفـوـعـةـ لـلـنـبـيـ عـلـىـهـ الصـلـاـةـ  
وـالـسـلـامـ هـذـهـ ثـابـتـةـ اـنـ الرـقـ وـالـتـمـائـمـ وـالـتـلـولـةـ شـرـكـ نـعـمـ - 00:25:38

قال رحمة الله تعالى قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد الرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلا من فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - [00:26:09](#)

والتمائم شيء يلقونه على الاولاد عن العين والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته انتهى كلامه قوله في في الرقى وخص منها الدليل ما خلا عن الشرك الى اخره يشير الى ما سندكره بقولنا - [00:26:24](#)

ثم الرقى من حمة او عيني فان تكون من حمة الله اليكم ثم الرقى من حمة او عيني فان تكون من خالص الوحيدين فذاك من هدي النبي وشرعته وذاك لا اختلاف في سنته - [00:26:48](#)

نعم يعني بدأ من قوله وقال الشيخ محمد الى اخره هذا يؤجل الى اللقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - [00:27:07](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك - [00:27:24](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:27:46](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:28:12](#)